٢ - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النَّمِيمَةُ : خَطَرُهَا وَصُوَرُهَا

٢٥ / ٦ / ١٤٤٣هـ

الحَمْدُ لِلَّهِ ، عَلَّامِ الغُيُوبِ ، وَمُقَلِّبِ القُلُوبِ .

* أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى كُلِّ مُقَدَّرٍ وَمَكْتُوبٍ ،
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ جَمِيعِ الخَطَايَا وَالذُّنُوبِ .

* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ،
(ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

* وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ،
الدَّاعِي إِلَى الهَدْيِ القَوِيمِ ، وَالصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ ،

* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ،
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

almusllim.org

٢ - ٢

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ /

(فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ①) الأنفال.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / حَدِيثِي لَكُمُ الْيَوْمَ عَنِ النَّمِيمَةِ وَخَطَرِهَا، وَتَعَدُّدِ أَشْكَالِهَا وَصُوَرِهَا.

* فَالنَّمِيمَةُ مُوَصِّلٌ خَطِيرٌ، يُكَهْرِبُ الْقُلُوبَ وَيُلْهِبُهَا.
* فَالْقُلُوبُ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ بَرْدًا وَسَلَامًا، إِذَا دَخَلَتْ (النَّمِيمَةُ أَضْرَمَتْ فِيهَا نَارَ الْعَدَاوَةِ إِضْرَامًا.
* وَأَقْرَبُ مَا تُشَبَّهُ بِهِ النَّمِيمَةُ أَنَّهَا سِحْرٌ، يَصْرِفُ الْقُلُوبَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ، فَهِيَ تُحَوِّلُ الْحُبَّ بُغْضًا، وَالصُّحْبَةَ عَدَاوَةً، وَالإِقْبَالَ إِدْبَارًا.
* يَعْجَبُ الإِنْسَانُ مِنْ تَغَيُّرِ صَاحِبِهِ، فَبَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرَ الابْتِسَامِ، دَائِمَ السَّلَامِ، لَيِّنَ الْكَلَامِ، إِذَا هُوَ شَخْصٌ آخَرُ، قَدْ تَوَارَتِ الْبَسْمَةُ مِنْ شَفَتَيْهِ، وَتَلَاشَتِ الْبَشَاشَةُ مِنْ وَجْنَتَيْهِ.
* فَيَعْجَبُ وَيَقُولُ: مَا الَّذِي غَيَّرَ صَاحِبِي؟ وَمَا عَلِمَ أَنَّهَا النَّمِيمَةُ، الَّتِي قَالَ عَنْهَا يَحْيَى بْنُ مُعَاذٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: - النَّمَّامُ أَشَرُّ مِنَ السَّاحِرِ، وَيَعْمَلُ النَّمَّامُ فِي سَاعَةٍ مَا لَا يَعْمَلُهُ السَّاحِرُ فِي سَنَةٍ.
* هَذَا، وَقَدْ وَصَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّمِيمَةَ بِالسِّحْرِ، فِي قَوْلِهِ: - «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ: هِيَ النَّمِيمَةُ، الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.
* قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: الْعَضْهُ السِّحْرُ.

عِبَادَ اللَّهِ / النَّمِيمَةُ كَبِيرَةٌ مِنْ كَبَائِرِ الذُّنُوبِ، بِنَصِّ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَالإِجْمَاعِ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ○ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ○ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ○) سورة القلم.

almusllim.org

٣ — ٢

* وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخل الجنة قتات »
وفي رواية :- « لا يدخل الجنة نمام » .

* وقال عليه الصلاة والسلام :- « ألا أخبركم بشراركم ؟ »
قالوا : بلى . قال : « المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ،
الباغون للبرآء العنت » .

* وعند ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من بعض حيطان المدينة ، فسمع صوت إنسانين ، يُعذّبان في قبورهما ، فقال : « إنهما ليعذّبان ، وما يعذّبان في كبير ، وإنه لكبير ، كان أحدهما لا يستتر من البول ، وكان الآخر يمشي بالنميمة » .

معشر المؤمنين / حقيقة النميمة أنها لا تقتصر على مجرد نقل الكلام على جهة الإفساد ، بل يدخل في النميمة : إفشاء السر ، وهتك الستر ، مما يكره كشفه .

* قال الغزالي رحمه الله : « والباعث على النميمة ، قد يكون إرادة السوء للمحكي عنه ، أو إظهار المحبة للمحكي له ،
أو التفكه بالحديث والخوض في الفضول والباطل » .

* وإليكم - يا عباد الله - بعض الصور ، التي تدخل في النميمة :-

* فمنه ذلك :- أن تذكر أخاك المسلم الغائب ، أمام أحد بشيء يبغضه ويكرهه فيه ، كأن تطلعه على عيب رآه فيه ، وبذلك تسقط مكانته عند السامع .

* ومنه الأصلة : أن يأتي النمام إلى شخص في صورة ناصح أو مقدم للمشورة ، فيذكر له ما الداعي لذكره ، مما يهز ثقته في صاحبه ، ويزهده في التعامل معه .

almusllim.org

* ومن أخطر أمثلتها :- تصديق الأحلام ، التي توجه سهام الاتهام ، نحو بعض الأصحاب أو الأرحام .

* فقد يرى الإنسان في منامه أن الذي حرمه أو أصابه بالعين فلان من أقربائه ، فيصدق سفراء الأحلام أضغاث الأحلام ، وتترتب على ذلك العداوة والقطيعة بين الأرحام .

* وكذلك قد يتلطف ويصدق الشيطان ، عند القراءة على من تلبس به الجان .

* وصدق الله إذ يقول :- (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) الحجرات

* ومن الأمثلة على التهمة : ما تفعله التسويات وبعض المحامين المغرضين ، من تخييب النساء على أزواجهن ، ليفشو الطلاق وتهدم الأسر .

* ومن الأمثلة كذلك : ما تقوم به بعض وسائل الإعلام ، من تشويه صورة العلماء الصادقين ، أو السخرية بأهل الدين والمستقيمين ، لأجل أن ينفروا الناس من الاقتداء بهم ، والانتفاع بعلمهم .

* اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش والفتن ، ما ظهر منها وما بطن ، يا أرحم الراحمين .

أقول ما تسمعون ، وأستغفر الله لي ولكم ...

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

النميمة: خطرها وصورها
١٤٤٣/٦/٢٥هـ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين،
* وأشهد أن لا إله إلا الله (الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين،
صلى الله وسلم عليه، وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

* ربنا تقبل توبتنا، واغسل حوبتنا، وأجب دعوتنا، وثبت حجتنا،
وسدد ألسنتنا، واهد قلوبنا، واسل سخيمة صدورنا.

عباد الله/ لقد عظم خطر النميمة في هذا العصر وما ترتب عليها من شقاق، بسبب وسائل التواصل التي تبلغ الآفاق.

* وعلاج النميمة لا يكون بوعظ مقتر فيه؛ فإن للشيطان عشيرة، اقتضى القدر نماءها.

* لكن العلاج الحاسم يكون بصدود راع - أخي المسلم - عن الوشاة والنمامين، وإحسان ظنك بإخوانك المؤمنين،

* وهذه أبيات للبارودي رحمه الله، تأوه بها لصاحبه الذي قلاه، بعد أن اصطلى بنار الوشاة، فقال:-

أليس من العدل أن تسمعا ∴ فأشكو إليك نموما سعى
فأبدع ما شاء في مرية ∴ تأنق في صنعها وادعى
وما كان لولا خلاج الظنون ∴ ليرغب في القول أو يطمعا
وليس ملامي على من وشى ∴ ولكن ملامي على من وعى
أيحمل بالعهد أن يستباح ∴ لواش، وللود أن يقطعا
ومن أشرك الناس في أمره ∴ دعته الضرورة أن يخدعا

almusllim.org